



International Journal of Humanities and Educational Research

Volume 2, Issue 1, February 2020, p.58-25

İstanbul / Türkiye

**THE ROLE OF RURAL WOMEN IN POLITICAL PARTICIPATION AND  
DEMOCRATIC TRANSFORMATION.....AFIELD STUDYIN THE MEROE  
REGION..2018**

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.1-2.4>

**Hanan Ibrahim ABD ALLAH & Shogar Bashar KHATER<sup>2</sup>**

hananmarrwe@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-8943-366X>

Shogar.bashar@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-4717-5292>

ISSN: 2757-5403

**Article Information**

**Article History:**

*Received*

07/11/2019

*Accepted*

11/01/2020

*Available online*

01/02/2020

This article has been  
scanned by **iThenticate**  
No plagiarism detected

**Copyright** © Published  
by Rimak Journal,  
[www.rimakjournal.com](http://www.rimakjournal.com)

Rimar Academy, Fatih,  
Istanbul, 34093 Turkey  
All rights reserved

**Abstract**

The study dealt with the role of women in political participation and democratic transformation in the northern state-Meroi at approximately 300Km from Khartoum- The problem of the study in the weak participation of rural woman in political work and the democratic transition due to their preoccupation with the economic situation and helping men to improve their living burdens and their participation in agricultural work but customs and traditions took over. The study aimed to identify the participation of rural women in politics and the obstacles they study in revealing the results that reveal the non-participation of rural women in the democratic transition that the country is going through after the December revolution. The study concluded the following results, the most important of which are :Women in the region do not practice political work in the required manner `but rather focus on working inside the home and helping men in agricultural work to reduce the burden of living`Thereis amale dominance over all political position in the region Rather political women are limited to voting in elections only.One of the most important recommendations is to educate women about the constitution and their role in political participation and decision –making `and their participation in elections so that the people choose whom they wish.

**Keywords:** Women, Political work. The countryside

1.2. Dr, Al Neelain. University ,Sudan

**IJHER**

International Journal of Humanities and Educational Research

Volume 2, Issue 1, February 2020, p.58-79



دور المرأة الريفية في التنمية السياسية والتحول الديمقراطي بالسودان  
دراسة ميدانية (منطقة مروى 2018-2020م)

حنان ابراهيم عبدالله

شوقار بشار ضيف

الملخص

تناولت الدراسة دور المرأة في المشاركة السياسية والتحول الديمقراطي بالولاية الشمالية منطقة مروى التي تبعد عن الخرطوم بحوالي 300 كلم، تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف مشاركة المرأة الريفية بالعمل السياسي والتحول الديمقراطي لانشغالها بالوضع الاقتصادي ومساعدة الرجل لتحسين الأعباء المعيشية ومشاركته في الأعمال الزراعية وتحكم العادات والتقاليد عليها. هدفت الدراسة إلى التعرف على مشاركة المرأة الريفية في السياسة والمعوقات التي تواجهها في المشاركة، فالمشاركة السياسية للمرأة التي توصف بشبه معدومة فضلا عن الاهتمام العالمي المتزايد بالمرأة وقضاياها. تبرز أهمية الدراسة في الكشف عن النتائج التي تكشف عن عدم مشاركة المرأة الريفية في التحول الديمقراطي الذي تمر به البلاد ما بعد ثورة ديسمبر 2019م.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: - النساء في المنطقة لا يمارسن العمل السياسي بالصورة المطلوبة بل يركزن على العمل داخل المنزل ومساعدة الرجل في العمل الزراعي لتخفيف الأعباء المعيشية، من عوائق مشاركة المرأة في العمل السياسي والتحول الديمقراطي هي العادات والتقاليد والنظرة السائدة في المجتمع الريفي بعدم اختلاط المرأة بالرجل خارج البيت. بل توجد هيمنة ذكورية على كل المواقع السياسية في المنطقة بل انحصرت مشاركة المرأة السياسية في عملية التصويت في الانتخابات فقط. من أهم التوصيات التي أوصت بها الباحثة: توعية المرأة بالدستور ودورها في المشاركة السياسية وصنع القرار ومشاركتها في الانتخابات ليختار الشعب لمن يرغب.

الكلمات المفتاحية: التقييم، التعليم عن بعد، الوباء الكوروني، المجال التيسيري، المجال النفس سلوكي، المجال التعليمي، المدارس العامة.

## المقدمة:

إن موضوع المشاركة السياسية أصبح من أهم الموضوعات التي لا تقتصر على الساحة المحلية أو العربية بل اتجهت جميع الدول إلى التأكيد على دور المرأة وتشجيعها المشاركة السياسية بالرغم من العقبات والعراقيل التي تواجهها في المجتمع، اكتسبت مشاركة المرأة

السياسية أهمية متزايدة في السنوات الاخيرة، وجاء الاهتمام بالدراسة لاعتبارات عديدة منها التعرف على مشاركة المرأة الريفية في السياسة والمعوقات التي تواجهها في المشاركة

المشاركة السياسية للمرأة التي توصف بشبه معدومة فضلا عن الاهتمام العالمي المتزايد بالمرأة وقضاياها ومشاركة المرأة في صنع القرار وايضا مشاركتها في الانتخابات كناخبة ومنتخبة، ان الحراك الاجتماعي الذي يمر به السودان، قام بمشاركة المواطنين والمواطنات لبناء الوطن وتفعيل وقيام المواطنة.

المرأة في الريف السوداني عامة تهتم بالجانب الاقتصادي والعمل الحر في الزراعة والأعمال التي تزيد من دخل الأسرة ومساعدة الرجل في تحسين الأعباء المعيشية. ولكنها لم تشارك في العمل السياسي والتحول الديمقراطي بالبلاد.

نجد المرأة السودانية تشارك في الحراك والاعتصام والوقفات الاحتجاجية ولكنها لم تحظى بدور في المشاركة في صنع القرار والمناصب القيادية والتنفيذية بالبلاد.

وفي بداية الحراك كان بحجة الغلاء المعيشي وعدم توفر الوقود، ولكن بعد سقوط النظام اخذ الحراك مسار آخر من اجل التعبير الديمقراطي، والحريات الديمقراطية.

شاركت المرأة في هذا الحراك كشريكات في الثورة بمسمى الكنداكات، ولكن في المشاركة السياسية وتوزيع المناصب وصنع القرار لم تحظى بدور يذكر، في المجلس السيادي 11عضو من بينهم إمرأتان فقط اما في التوزيع الوزاري فكان نصيبها أربع حقائب من أصل 16 حقيقية. ان اختيار حكام الولايات من النساء يواجه صعوبات شديدة ومقاومة تم تعيين امرأتين فقط لحكم ولايتين من أصل 18 ولاية الشمالية ونهر النيل. فالمرأة في الريف السوداني تتمسك بالمسار الأول هي الغلاء المعيشي وتوفر لقمة العيش الكريم لها.

## مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

## 1- مفهوم التنمية السياسية:

إنها عملية متعددة الابعاد والزوايا تستهدف تطوير أو إستحداث نسق سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية من سياق ايدولوجي تقدمي يتسق مع محددات الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع، ويشكل أساسا مناسباً لعملية التعبئية الاجتماعية، ويتألف بناء هذا النسق من المؤسسات السياسية النظامية والتوعية التي تتميز عن بعضها وتتبادل التأثير فيما بينها.

## 2- مفهوم التحول الديمقراطي :

ان التغيير الديمقراطي يدل على رغبة وإرادة الشعوب برسم مسار جديد للعيش على أساس الحريات الديمقراطية والنقابية وعلى احترام حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتنمية العادلة ، مسار تكون فيه مشاركة المواطنين والمواطنات أساساً لبناء الوطن وشرطاً لتفعيل وقيام المواطنة.

وهنا لابد لنا من تبيين مشاركة النساء الفاعلة والفعلية في هذا الحراك من خلال نضالها السياسي والديمقراطي والاجتماعي لقضايا الوطن من موقع النضال النسوي أكد من خلالها على مواظبتهم كشريكات في الثورة وفي بناء الوطن.

## 3- مفهوم المشاركة السياسية :

هي شكل من أشكال الممارسة السياسية الذي يسمح لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز حق المشاركة في صنع السياسة العامة للدولة ، وحق المشاركة في عملية صنع القرارات بصورة تضمن تنظيم الجماهير الشعبية واستغلال طاقاتهم.

## 4- المجتمع الريفي :

عند مناقشة موضوع الريف ، أولاً هنالك محدودية وصعوبة في الحصول على معلومات عن الريف ، ثانياً فان الاحصاءات المتوفرة عامة و الواردة تنصيف ريف تعدد اجمالاً على تعريف مبتور ، يحدد عدد سكان كمرجعية لذلك ، بينما هنالك عدة معايير اخرى يمكن اعتبارها في مثل الكثافة السكانية ، الناشطة الاقتصادية و الاجتماعية ، ويعكس ذلك صعوبة ادراج الحياة ومستوى المعيشة وتوفرة الخدمات ، ويعكس ذلك صعوبة ادراج الحياة ومستوى المعيشة ومتوفرة الخدمات ، ويعكس ذلك إدراج مجالات المقارنة بين الدول والاقاليم . إضافة إلى ذلك ، فتحتى اذا ما توفرت المعلومات على المستوى الحضري والريف فانها قليلا

والمتوفرة عن المرأة الريفية أقل. المجتمع الريفي يشير إلى المناطق خارج حدود عواصم الولايات والمحليات والمراكز وليست هناك حدود فأصلة بين الريف والحضر بل هنالك مناطق تداخل بينهما فيؤثر كل منهم على الآخر. وتسود في المناطق الريفية العلاقات الاجتماعية الأولية غير الرسمية وعلاقات الوجه للوجه، وبها ضبط اجتماعي عالي قائم على العرف والعادات والتقاليد والقيم ويمتحن غالبية سكانها حرفة الزراعة. لجأت الولايات المتحدة إلى تعريف المجتمع الريفي هو المجتمع الذي يقل عدد سكانه عن الفين وخمسمائة نسمة ، اما اذا زادوا عن ذلك فهو مجتمع غير ريفي حتى لو كان يعمل بالزراعة ، فالريف هنا لا علاقة له بالمهنة بل هو مجرد اصطلاح له مدلول احصائي تبعاً لعدد السكان.

منذ عام 1982م ، تكثفت الجهود لتقليل التحيز في جميع المعلومات وذلك بواسطة استعمال تعارف جديدة ومراجعة أساليب التمديدات والاسقاط المتعلقة بعمل كل من المرأة والرجل وقامت معظم دول العالم بتبيين واستعمال التعريف والأساليب الجديدة في إحصائها وتعداداتها. في عام 1992م لخص المدير لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة في احد التقارير المقدمة إلى مجلس المنظمة. أوضاع المرأة الريفية وأشار إلى انها لا تزال تعاني من :

أ/ عدم تكاتفها مع الرجل من حيث امكانيات الحصول على المواد الإنتاجية الضرورية (مثل الأرض والمياه والقروض والتكنولوجيا والارشاد و التدريب.

ب/ الافتقار إلى القوة الاقتصادية أو السياسية أو القانونية (مثلا في التحكم بالدخل أو اتخاذ القرار السياسي أو في الحماية القانونية).

ج/ الحد الأدنى من امكانيات الحصول على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم و الرعاية الصحية، الاعلام، وأساليب التوعية السكنية والتنظيم السكاني. وبهذا، فإنه يمكن استنتاج ان المشكلات التي تعاني منها المرأة الريفية ورغم كل الجهود التي بذلت خلال أكثر من عقد من الزمن، ومازالت هي نفسها تقريباً، فنسب الامية وتدني المعرفة الأساسية في العالم العربي لا زالت تمثل العقبة الكبرى ومازالت المرأة الريفية تعمل بدون أجر في العديد من الحالات أو تتقاضى أجوراً منخفضة مقابل عملها أو أجوراً اقل مما يتقاضاه الرجل لنفس الأعمال، كذلك تعاني من ساعات العمل المفرطة والاجازات الغير مدفوعة الأجر اذا كانت تعمل بالأجر. وتعاني كذلك من فشل الأزواج في تقاسم العمل المنزلي معها إضافة إلى نقص تمثيلها في المجالس القروية.

##### 5- المرأة:

ترجع كلمة المرأة في اللغة إلى الفعل (مرأ) وأصلها مروءة التي تعني الإنسانية واعتماداً عليه فإن المرأ هو الإنسان، والمرأة هي الوجه الأخر للإنسان المكلف لآعمار الأرض، ويقصد بالمرأة في هذه الدراسة المرأة المتزوجة وغير المتزوجة والأرملة المطلقة والعاملة وغير العاملة يتراوح اعمارهن ما بين 18-80 عام

##### الدراسات السابقة:

1- دراسة عوض احمد سليمان عبود-التنمية السياسية والتغيير الاجتماعي في السودان دراسة محددات التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للسلطة السياسية /2009م تهتم هذه الدراسة بتحليل التكوين الاجتماعي والاقتصادي للسلطة السياسية في السودان، تاتي مشكلة الدراسة متضمنة بعدين الأول يبحث ويناقش أسباب الثبات النسبي الطبقي بالرغم من التغييرات في أشكال الحكومات وهيكل السلطة رغم من فشل الحكومات في انجتهز مهام البناء الوطنيما البعد الثاني فيهتم بصياغة مبادي عامة لتنمية سياسية في السودان على ضوء نتائج البعد الأول، تنطاق الدراسة من فرضية ان البعد التاريخي وطبيعة علاقات الإنتاج تلعب دورا كبيرا في هذا الثبات. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والمقابلات. جات نتائج الدراسة تؤكد ان الثبات النسبي في التركيبيبة الطبقيبة للسلطة السياسية هو نتيجة لعجز الانظمة السياسية من احداث تحولات ايجابية في هيكل السلطة والاقتصاد بالرغم من ضرورة ذلك، حيث يعزى العجز إلى تعارض ذلك مع المصالح الاقتصادية والمكانة الاجتماعية للقوى التي تشكل تحالف السلطة وايضا الابعاد التاريخية وطبيعة الاقتصاد السوداني فالسيطرة السياسية هي ظل للسيطرة الاقتصادية.

2- دراسة شادية احمد مرسي- دور المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية في المجتمع الريفي المحلي الولاية الشمالية وحدة عبري-2005م هدفت الدراسة لتحديد درجة اتخاذ المرأة للقرارات الأسرية والزراعية للمرأة بالمجتمع الريفي واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، شبه التجريبي، المقابلة ودراسة الحالة واستخدام الاستبيان لعينه قوامها 164 أسرة، توصلت الدراسة للنتائج التالية: المرأة الريفية لها دور واضح في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية مع اختلاف في بعض الموضوعات التي تتخذ من قبل الزوجة والزوج، وجود ارتباط بين بين كل متغير مساهمة الزوجة في ميزانية الأسرة وملكيته للأراضي الزراعية وملكيته للحيوانات، يرتبط كل متغير بطبيعة مهنة المرأة ووعيها الذاتي بدرجة اتخاذها للقرارات الاجتماعية والاستهلاكية. وأوصت الباحثة بالتنوع والتدريب والارشاد الزراعي للمرأة الريفية عامة ومنطقة عبري خاصة.

3- دراسة سلمى سليمان محمد ادريس 2016م هذه الدراسة تناولت دور المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان دراسة تقييمية للمجلس التشريعي ولاية الخرطوم، تتمثل مشكلة الدراسة في مشاركتها الفعلية في اتخاذ القرار وصنع الاحداث تبدو ضعيفة مقارنة بواقع نسب تمثيلها في البرلمان والقطاعات الحكومية الأخرى، وتهدف الدراسة إلى: التعرف على مدى فعالية المشاركة السياسية للمرأة في السودان والمعوقات التي تعوقها، المساهمة في توضيح الدور الذي يمكن ان تلعبه المرأة في المجال السياسي، التعرف على اي مدى اثرت المتغيرات الاقتصادية على زيادة المشاركة السياسية للمرأة في السودان والتعرف على اي مدى هيمنة الثقافة الذكورية على واقع المشاركة السياسية للمرأة العاملة بالمجلس التشريعي لولاية الخرطوم، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: زيادة الوعي الاجتماعي يؤدي إلى زيادة المشاركة السياسية للمرأة العاملة بالمجلس التشريعي بولاية الخرطوم، والأحزاب السياسية ساعدت المرأة على المشاركة السياسية بالمجلس التشريعي، وأوصت الباحثة على تفعيل عمليات التدريب والتاهيل للمرأة، وتوسعة نسبة المشاركة السياسية للمرأة غير المنتمية للأحزاب وإتاحت فرص لها للارتقاء والتطور في المجال السياسي.

4/ دراسة ام سلمة جميل 1998م هذه الدراسة تناولت النشاط غير الرسمي للمرأة الريفية في السودان بالتركيز على قرية الشبارقة احدى قرى ولاية الجزيرة وعلى بعد 31كلم من مدينة ومدني عاصمة الولاية، الهدف الرئيسي للدراسة يكمن في التعرف على سمات وخصائص نشاط المرأة غير الرسمي بمنطقة الشبارقة. العرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناشئة عن ازدياد دخول المرأة في النشاط غير الرسمي، التنمية الاجتماعية والعمل على زيادة وعي المرأة الريفية بحقوقها السياسية والقانونية، العمل على تنمية وعي المرأة الريفية بأهمية الأدوار المنوط بها كأم وزوجة ومواطنة تشارك في قضايا واهتمامات مجتمعتها، العمل على اكساب المرأة الريفية الاتجاهات الاجتماعية والنفسية والدينية بصورة ايجابية تضاعف من شعورها بالمجتمع المحلي ومشكلاته، العمل على تنمية وعي المرأة بحقوقها القانونية عن طريق البرامج الاعلامية والندوات الثقافية والدورات التدريبية، تعظيم دور المجتمعات الالهية والمنظمات واستثمار امكانياتها في تنمية المرأة الريفية. اعتمدت مادة البحث على المعلومات الأولية التي تم جمعها عن طريق العمل الميداني. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: النشاط غير الرسمي نشاط ديناميكي يتأثر سلباً وإيجاباً بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، العامل الاقتصادي هو أهم العوامل في تزايد دخول المرأة في النشاط الرسمي بمنطقة الشبارقة، لم تعد التقاليد تتحكم في خروج المرأة للعمل.

5/ دراسة مريم عبد الغفار دور المرأة في تنمية جبال النوبة دراسة حالة محافظة الدلنج 1998م هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمرأة لأنها تشكل الأساس لكل عمليات التنمية والتعرف على المؤثرات التي تؤثر على عمل المرأة بالمنطقة ومعرفة تأثير التحديث على دور المرأة الريفية وكذلك تسليط الضوء على مايمكن انيفعله مخططي التنمية لزيادة حجم مشاركة المرأة في خطط التنمية الحالية والمستقبلية. خلصت الدراسة إلى ان للمرأة دوراً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبالأخص في العمل الاقتصادي بشقيه التقليدي والحديث. وان دورها في التنمية الاجتماعية يتركز معظمه في النفيير بوصفه نشاط اجتماعي تقليدي وفي المقابل تنعدم مشاركة المرأة في النشاط الاجتماعي الحديث باستثناء المتعلمات ولها دور سياسي كبير في عملية التصويت في الانتخابات، وان هنالك مؤثرات على عمل المرأة في منطقة الدراسة ودورها في التنمية منها ما هو داخلي يعزى إلى ماضي جبال النوبة واخرى وافدة من خارج المنطقة، كل المؤثرات السابقة احدثت تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية. من واقع الدراسات السابقة التي ناقشت بعض الجوانب الهامة من دراسة مشاركة المرأة في العمل السياسي، يروا الباحثين ان هذه الدراسات بمجملها ساعدت على التعرف على مشاركة المرأة في التنمية بما فيها التنمية السياسية مما أسهم في إثراء المادة العلمية للدراسة، كما استفاد الباحثين من نتائج هذه الدراسات وتوصياتها لوضع تصور علمي للدراسة، والباحثين من خلال تناولهم لهذه الدراسات سعوا لإلغاء الضوء على كل المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في التنمية السياسية. حيث تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتوسعها في أطر دراستها التعرف على الأدوار السياسية التي تقوم بها المرأة في الريف والعوائق التي تضعف مشاركتها في العمل السياسي وإظهار جانب مهم لم تتحدث عنه الدراسات السابقة ألا وهو انتمائها في الأحزاب والتنظيمات السياسية ودورها في التظاهرات والاحتجاجات والتحول الديمقراطي في البلاد.



### المبحث الثاني (الجانب النظري)

#### أهمية مشاركة المرأة في التحول الديمقراطي :-

الحاجة إلى دور المرأة التي شاركت في بعض التحركات الشعبية في الدول العربية، لازالت الدول تبحث عن امكانية احلال السلام التي يجب ان تعد المرأة بطبيعتها داعية أساسية للامن والامان فيها.

لما كانت المرأة هي نصف القوى البشرية في المجتمع فقد اصبحت مساهمتها كشريك لايمكن التقاضي عنها مما يحتم ضرورة وأهمية مشاركتها الفعالة في المجتمع وتمكينها من بناء قدراتها التنموية وخاصة تلك المرأة المهمشة الفقيرة حيث انه لامجال اليوم اتصور مجتمع تعاني نصف طاقاته الإنتاجية من التخلف وتفقد بناء قدرتها التنموية والسياسية التي تمكنها من المشاركة الفعالة في عمليات التنمية فبناء القدرات التنموية للمرأة يعتبر اضمن سبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.<sup>1</sup>

، فارتباط فعالية عمل المرأة السياسي بمساهمتها في العمل الإنتاجي امر واضح وحتى في المدن و وسط البلاد لم تبرز مساهمة المرأة في العمل السياسي الأبعد ماشرت طريقها في مجال العمل واصبحت عنصراً مؤثراً في الحياة الاقتصادية<sup>2</sup>

#### مشاركة المرأة في العمل السياسية :-

ان المشاركة السياسية للمواطنين جميعاً رجالاً ونساء تعني القيام بدور فعال في معالجة شئون المجتمع وتيسير حياة الناس جميعاً وتنظيمها كما تعني المشاركة وضع السياسات والخطط التي ترعي حقوق المواطنين في الحياة الامنة الكريمة. ذلك المشاركة في اتخاذ القرار السياسي الذي يساهم في تحقيق مطالب الجميع نساء ورجالاً كما تؤمن عدالة المشاركة في اتخاذ القرار (القيام بالدور المطلوب لاختيار ممثلي المناط بهم والسلطة السياسية والتنفيذية وبناء الدولة اقتصادياً وسياسياً وعليه نجد ان مشاركة المرأة في العمل السياسي ترجع جزورها إلى زمن بعيد في التاريخ فابان عظمة الإسلام شاركت السيدة عائشة بنت ابي بكر الصديق في موقعة الجمل وهي واقعة سياسية كما شاركت نسيبة بنت ابي كعب في وضع عقد بيعة دستورية سياسية.

بما ان السياسة تعني ادارة وتعريف شئون الناس والمجتمع حيث يرتبط السياسي بالعمل من امن اجل قضايا الناس وهذا مادفع المرأة السودانية للاهتمام بالمشاركة السياسية فكانت المطالبة بالحقوق بالحقوق السياسية في مقدمتها المطالب التي نالتها كاملة بعد ثورة اكتوبر 1964م ونالت حقوقها السياسية كاملة ومارست هذا الحق في انتخابات 1968م والتي اهتمت الأحزاب جميعها بفتح أبواب عضويتها للنساء كما اهتمت برامجها الانتخابية بطرح قضايا المرأة، هذا وقد اثبتت مشاركة المرأة في انتخابات 1968م مدى حرصها على ممارسة حقها السياسي<sup>3</sup>

#### أهمية المشاركة السياسية للمرأة :-

<sup>1</sup> سعد الدين ابراهيم \ المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر \ دار قباء للطباعة والنشر \ القاهرة \ 2000م \ص22  
<sup>2</sup> \حاجة كاشف بدري \ الحركة النسائية في السودان \ الخرطوم \ 1984م \ص122  
<sup>3</sup> \سمير حسن مهدي\ وضع المرأة في الاحزاب السياسية والعقبات والرؤية المستقبلية\ص23

تتجلى أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية في النقاط التالية:

- 1/ دعم دور المرأة والارتقاء بها وادماجها في عملية التنمية، إلى تحسين المستوى السياسي والاجتماعي لديها لتتولى مهام الدفاع عن القضايا السياسية التي تواجه المجتمع كالفقر والبطالة
  - 2/ تواجد المرأة في مراكز صنع القرار من شأنه ان يحسن من نظرة المجتمع للمرأة، وتقبل المرأة في العمل السياسي.
  - 3/ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً.
  - 4/ القضاء على الصورة النمطية للنساء والأدوار النمطية التي حددها المجتمع لهن
  - 5/ يعتبر مؤشر على ارساء مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وتعديل الصورة التقليدية للمرأة وزيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار.
  - 6/ ان مشاركة المرأة في الأحزاب يزيد من مسؤوليتها تجاه قضايا المجتمع والمرأة مما يزيد من انتمائها، والاسهام في تحسين إنتاجية الدولة.
  - 7/ يحسن من مستوى وعيها الثقافي والفكري لمحاربة اي عوامل خارجية تزعزع كينونتها أو وازعها الديني
  - 8/ تعميق مفهوم المواطنة لديها ورفع ولاءها وانتماءها
  - 9/ استثمار هام للدولة في استغلال فكر المرأة لدفع عجلة التنمية.
- ان المشاركة الفاعلة للمرأة في الحراك الشعبي في عدد من البلدان العربية، اعتبرت خطوه اولى باتجاه تغيير الثقافة المجتمعية وايضاً النظرة الدونية تجاهها، فالتقاليد المحافظة التي تهيم على العقبات في هذه البلدان لم تحل دون مشاركة المرأة في الحراك الشعبي وتحقيق أهدافه يد بيد مع الرجل.
- حتى منتصف القرن العشرين لم تظهر الحركة الأنثوية المتطرفة والتي كانت تطالب بحقوق شاذة ومنافية للاخلاق الدينية، بل كانت مطالبها كلها مطالب نقابية أو أصلحية تسعى إلى السماح للمرأة بالعمل خارج المنزل وكذلك الدعوة لإعطائهن حق المشاركة السياسية.<sup>4</sup>

#### تفعيل دور المرأة في المشاركة السياسية:

تبرز ملامح مشاركة المرأة سياسياً كمطلب وطني على اعتبار انها تمثل نصف المجتمع وتتعاون مع الرجل في الأمور الحياتية، وعليه فإن مشاركتها سياسياً تعتبر من ابرز مظاهر الديمقراطية.

فالناس عندما يريدو التعبير عن تغيير جزئي في حياتهم يسموه ثورة.<sup>5</sup>

<sup>4</sup> زكريا بشير امام \ امرأة في زمن العولمة \ مركز دراسات المرأة \ الخرطوم \ 2010م \ ص54  
<sup>5</sup> امعن خليل العمر \ علم اجتماع الثورة \ ط1 \ ادار وائل للنشر \ 2014م \ ص51

تطور المشاركة السياسية للمرأة السودانية(قبل الانقاذ، فترة الانقاذ، بعد الانقاذ):-

تطور المشاركة السياسية للمرأة السودانية قبل الانقاذ :

بالنظر للواقع السوداني فهو مازال مشاركة المرأة في العمل السياسي ضعيف ومحدود وتراجع الثقافة السائدة اتجاه مشاركة المرأة ودورها وحجبها عن مراكز القرار، ولذلك غالبا ما تتركز أزمة الديمقراطية حول أزمة المشاركة في صنع القرار من بين جملة ازمت اخرى.

والمرأة السودانية كرفيقاتها في العالم ارتبطت حركتها المنظمة في الاربعينات بالحركة الوطنية النقابية والسياسية، لان وضع المرأة في كل زمان يتكون ويتاثر بالظروف والأوضاع الاقتصادية والفكرية والسياسية في بلادها ومشاركتها في العمل السياسي والعمل العام محكومة بما تملبه عليها نظم مجتمعا السياسية و الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية وعليه فان قضايا المرأة جزء من بلادها وشعبها وحل مشاكلها وتحسين أوضاعها للمشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويتم ذلك في اطار حل قضايا<sup>6</sup>مجتمعا فيما يختص بالحرية والديمقراطية والتنمية<sup>7</sup>.

مشاركة المرأة السودانية في العمل السياسي تبدو عريقة. وترجع بجزورها لفترات تكوين الدولة السودانية لذلك نجد مشاركة المرأة في العمل السياسي منذ فترات بعيدة ولكنه ليس بحجم امكانية المرأة السودانية فلقد اشتركت على الصعيد الجماهيري وعلى الصعيد الرسمي بفاعلية من خلال قبيلتها في كثير من مناطق السودان وساهمت في تحريك الجماهير وفي ادارة المحاكم وفي الادارة السياسية في القبيلة، وحسمت مسائل في غاية الأهمية مثل مسائل الحرب والهجرة والسلام من الملاحظ ان مشاركتها في العمل السياسي تنعكس بوضوح في المناطق التي تكون فيها أكثر ارتباطا بالعمل الإنتاجي<sup>8</sup>.

وفي عهد الحكم التركي 1885 م توجد كثير من النساء المناضلات مثل مهيبة بت عبود، رابع الكنانية، بت المنى اخت ود حبوبة ليقدن النضال ضد المستعمر، كما كان لزوجات المناضلين دور مقدر، وفي مقدمتهن زوجة علي عبد اللطيف و زوجة عرفات محمد عبدالله، وكن يتحملن مسؤولية توصيل الرسائل لاعضاء الجمعيات السرية، و يتصدن لحماية أزواجهن ورفاقهم من هجمات التنقيش التي كان ينظمها المستعمر وكان كل ذلك قبل انتشار التعليم و الوعي السياسي لدى المرأة السودانية.

فان المرأة السودانية كانت تؤمن أمانا قويا بضرورة التفاعل والمشاركة في حل قضايا الوطن رغم قساوة العادات والتقاليد، وعند بداية 1924 م كان ظهور المرأة قويا عندما تظاهروا الكلية الحربية وهم يحملون سلاحهم فطافوا بالعاصمة وكان الشعب السوداني يحثهم والنسوة يشجعن ويزغرتن لهم<sup>9</sup>.

ان دور المرأة في العمل الوطني في بداية الاحتلال اعتمد على المشاركة العينية وتبرعت بالحلى وساهمت في عجلة التعليم الاهلي الذي تبناه مؤتمر الخريجين وايضا لهن مشاركة معنوية كالوقوف إلى جانب اخوانهن وأزواجهن الذين يدافعون عن الوطن.

6 \ سعاد ابراهيم عيسى \ الوعي الوثائقي لدي التنظيمات واثرة على مكتسبات المرأة \ ورقة عمل اعدت بمركز دراسات المرأة ص 8  
7 \ اسيا على العماس \ ورقة عمل دور المرأة في الانتخابات بمف السودان \مجلة دورية ربع سنوية\مركز السودان للدراسات والبحوث\العدد السادس\2010م\ص17

8 \حاجة كاشف بدري \ الحركة النسائية في السودان \ دار جامعة الخرطوم للطباعة و النشر اط 2 \ 2002 م \ ص 121  
9 \ نفيسة عبد القادر الحسن ابشر \ دور المرأة السودانية في الحركة الوطنية\ ماجستير\ جامعة الخرطوم 1997 م \ ص 102

في عام 1948م تكونت الأحزاب السياسية فبدأ عمل المرأة في المجال السياسي يتخذ شكلاً واضحاً انعكس في انتظامها في اول تنظيم اجتماعي نسائي هو رابطة المثقفات بامدرمان ونذكر على سبيل المثال نفيسة المليك هي من المؤسسين للاتحاد النسائي وتولت رئاسته من عام 1953-1955م، في عام 1953م اعطى قانون الانتخابات المرأة حق التصويت ولكنه حصره على النساء اللائي اكملن تعليمهن الثانوي. وفي عام 1957م بدأت مطالبة النساء بحق الانتخابات والترشيح وفي هذه الفترة حدث تطور ملحوظ نحو اهتمام الحركة النسوية بالحقوق التي تهم النساء، ثم اتى انقلاب عبود 17 نوفمبر 1958م قد عطل الدستور والعمل به، وبعد ثورة اكتوبر 1964م كان دخول اول امرأة سودانية لعضوية البرلمان وهي فاطمة احمد ابراهيم. وفي مايو 1969م وقع الانقلاب العسكري الثاني وتم تعيين فاطمة عبد المحمود اول وزيرة للشئون الاجتماعية، واصدر اول دستور سوداني يهتم بالحقوق العملية والسياسية والاجتماعية للمرأة، كونها كائن مستقلاً لها حقوق وعليها واجبات، بالإضافة لمساواتها مع بقية مواطني الدولة في الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والحريات، كما اهتمت المادة 29 برعاية الامومة والطفولة ومحاولات تعليم الكبار باعتباره واجبا وطنيا وعدم التمييز في العمل بين المرأة والرجل، وكفل لها حق الانتخابات متى ما بلغ الشخص 18 عام<sup>10</sup>. ثم فترة ثورة ابريل 1985م هب الشعب السوداني في ثورة شعبية مطالبا بتغيير الفساد والانتهاكات التي حدثت في مايو وتكون مجلس انتقالي بقيادة المشير سوار الذهب، وفي هذه الفترة دستور الفترة الانتقالية اقر حق المساواة وفرص العمل والكسب ولكنه لم يطور في الحقوق الاجتماعية والثقافية.

#### ثانياً: تطور المشاركة السياسية للمرأة السودانية في فترة الانقاذ: -

أكد المرسوم الدستوري السابع الذي صدر عام 1992م المساواة بين كافة المواطنين في كافة الحقوق القانونية دون تمييز بسبب الجنس أو الوضع الاجتماعي أو المالي. وأكد على حرية التفكير والتعبير والادلاء بالرأي وحرية الحركة والاقامة والتنافس في كسب الحلال والمشاركة الحرة في العمل. وقد تم تأكيد تلك الحقوق في دستور البلاد لعام 1998م. حيث جاء في المادة (21) من الدستور السوداني عام 1998م ان جميع السودانيين متساوون في الحقوق والواجبات ذكورا واناثا ولا يجوز التمييز بينهم بسبب العنصر أو الدين او المال فعلى المرأة ان تمارس حقوقها السياسية في كافة المجالات وعلى جميع المستويات وتشجيعاً للمرأة وتأكيداً لاشراكها في العمل السياسي منحها الدستور نسبة 25% من العضوية للمجلس الوطني بالانتخاب الخاص وغير المباشر تمثلاً للنساء على المستويات العلمية والمهنية و10% على مستوى اللجان الشعبية كحد ادنى.

وجاءت القوانين السودانية مؤكدة لتلك الحقوق، فعلى سبيل المثال فإن قانون الخدمة العامة نص على ان اسس الاختيار للعمل والتعيين للوظائف هي المؤهلات العلمية واللياقة والسلوك والجدارة دون تمييز بسبب الجنس، كما نص على مبدأ الأجر المتساوي، وكذلك ضمن قانون للمرأة حق التعايش الموروث، بخلاف الاجازات الخاصة التي تمتنع بها المرأة كما كفل قانون النقابات للمرأة حق المشاركة على كافة المستويات، وهي الان عضو للمكتب التنفيذي لاتحاد عام نقابات السودان والاتحادات النقابية والولائية، كما تم انشاء رابطة المرأة العاملة. ومن النساء اللاتي تقلدن مناصب رفيعة بدرية سليمان، حيث تسلمت منصب مستشارة قانونية

<sup>10</sup> نازك الملايكة محجوب عثمان \ المشاركة السياسية للمرأة السودانية ورقة عمل بمدينة صنعاء 11-13 اديسبر 2004م ص5

لرئيس الجمهورية عمر حسن احمد البشير وهي اول امرة تصل لهذا المنصب القضائي الرفيع ، والذي يوازي درجة مساعد رئيس الجمهورية وهي الان رئيس لجنة التشريع والعدل بالمجلس الوطني ، والمستشار القانوني لاتحاد العام للمرأة السودانية ، وهي عضو المكتب القيادي للمؤتمر اوطني. وفي عام 2006 م انتخبت الاستاذة هالة محمد عبد الحلیم في منصب اول رئيس حزب سياسي في السودان

#### العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة الريفية سياسياً:-

- 1/ أسباب اجتماعية وثقافية تتعلق بالعادات والتقاليد
  - 2/ غياب الاليات والبرامج الواضحة لمشاركة المرأة سياسياً
  - 3/ تدني مشاركة المرأة في الأحزاب
  - 4/ ضعف وعي المرأة السياسي والقانوني
  - 5/ ابقاء المرأة في البيت والمحافظة على النظام التقليدي الذي يقوم على اختصار المشاركة في الحياة العامة على الرجل وحده
- المرأة والانتخابات:-

المرأة لم تشارك في وضع القواعد الأساسية للعملية الانتخابية، نجد ان المرأة لا تملك بسهولة حتى المال المشروع للحملة الانتخابية. المجتمع نفسه بحاجة إلى تثقيف وتوعية بهدف تغيير النظرة النمطية لدور وقدرات المرأة في صنع القرار ولربما يتطلب الموقف ان تقوم اجهزة الاعلام والمنظمات والهيئات السياسية والاجتماعية والقيادات المحلية بدورها المرتجي لتوعيتها بضرورة المشاركة السياسية سواء عن طريق الترشيح أو الانتخابات أو الانضمام إلى هيئات اجتماعية أو سياسية حتى يقتنع القروي بفائدة انتمائه لتلك الهيئات وبالتالي يستطيع ان يقدم لنفسه ولمجتمعه ما ينتظره منه<sup>11</sup>. هناك ظاهرة ملفتة للنظر وهي اقدام نسبة من النساء الناخبات على عدم مساندة النساء المرشحات للانتخابات، ان هذا الواقع مرده عدم ثقة الناخبة بالمرأة نفسها وانصياقتها ورا رغبة الرجل من حولها، بناء على ذلك نحن بحاجة للتغيير في العديد من المفاهيم للمساهمة في مشاركة المرأة في صنع القرار.

ان هذا التغيير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التحول الديمقراطي، واحترام حقوق الإنسان والمواطنة. لتغيير الوضع الحالي نحن بحاجة إلى قوانين انتخابية أكثر عدلاً واقل تحيزاً. بالإضافة إلى أهمية الجمع بين نشاط المرأة على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواء بالمشاركة في الأحزاب أو الاتحادات الطلابية أو النقابات أو الانتخابات تصويتاً ترشحاً. من الضروري دعمها في انجاح حياتها الأسرية مما يدفعها للاستقرار والابداع ان استقلال المرأة في كافة انواع العمل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلها أعمال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل السياسي وبالسلطة السياسية والقائمين على هذه السلطة.

11 \ غريب محمد سيد احمد \ علم الاجتماع الريفي \ الاسكندرية \ دار المعرفة الجامعية \ 1983م \ص412

تعزيز الدور القيادي للمرأة:

لتعزيز دور المرأة القيادي لابد من الاهتمام بعدة نقاط منها :

\* الاهتمام بنشر ثقافة الديمقراطية وعدم التمييز وقبول الأخر ومفاهيم النوع الاجتماعي.

\* الانتخابات النزيهة التي تضمن التداول السلمي للسلطة.

\* تغيير الاطار القانوني الذي يحكم المشاركة السياسية على وجه العموم ومشاركة المرأة على وجه الخصوص.

\* انشاء صندوق لتمويل الحملات الانتخابية وتمويل المرشحات ، يكون تمويل الحملات الانتخابية لغير المقتدرين والنساء على وجه

الخصوص من المال العام.

\* أهمية تدريب النساء ، حتى لا تصل النساء غي المؤهلات إلى المناصب القيادية.

\* مساندة المرأة للمرأة.

\* التأكيد على أهمية دور المرأة في عملية صنع السلام وعمليات المصالحة وحل النزاعات.

\* التوأصل مع خبرات محلية وخارجية.

\* تقديم المساندة للمرأة التي تشغل مواقع قيادية سواء بالمساعدة التقنية والاعلامية.

أساليب التربية الاجتماعية للشابات في ضوء القيم العربية الإسلامية :

تهتم القيم العربية الإسلامية بكيفية تربية الشابات والبنات تربية اجتماعية وخلقية نابعة من التراث القيمي للمجتمع العربي

الإسلامي و من العادات والتقاليد الاجتماعية للامة العربية الإسلامية ومن معطيات وخصوصيات البيئة الثقافية التي نعيش فيها

ومافيه من ضوابط وقوانين شرعية منظمة للعلاقات وممارسات وتفاعلات الأفراد والجماعات في مجتمعنا العربي الإسلامي.

وتراعي القيم العربية الإسلامية دور المؤسسات التربوية ودوائر الدولة عموماً ووسائل الاعلام والعائلة العربية خصوصا في ترسيخ القيم

الوطنية والقومية في شخصية الفتاة العربية بشكلاً عام والمرأة بشكلاً خاص.<sup>12</sup>

وتؤكد الدراسة على العقيدة العربية الإسلامية التي هي عقيدة متوازنة متأنية من ارضية الواقع الاجتماعي العربي الإسلامي في تربية

الشابة والحفاظ على حاضرها ومستقبلها من الشذوذ والانحراف والارتقاء في احضان التفسخ والرزيلة.

يمكننا تقسيم موضوع التربية الاجتماعية للشابات وفقاً للقيم العربية الإسلامية وبخاصة قيمة الموازنة بين حقوق المرأة وواجباتها إلى

خمس موضوعات أساسية هي ماياتي :

## 1/ طبيعة الحرية التي نريدها للشابة:

<sup>12</sup> | احسان محمد الحسن | علم اجتماع المرأة | دار وائل للنشر | ط2 | 2014م | اص123

تعتقد التعاليم الدينية الإسلامية وماتحملة من قيم اخلاقية وسلوكية بحرية المرأة غير ان حرية المرأة ينبغي ان لاتكون مقيدة بحدود ضيقة تنقد المرأة حريتها وحقها في اتخاذ القرار الذي يحدد حاضرها ومستقبلها. لذا فالحرية الممنوحة لها ينبغي ان تكون حرية متوازنة من شأنها ان تنمي شخصيتها وتطلق طاقاتها المبدعة والخلاقة ولا تحسرها أو تقيدتها في زوايا ضيقة.

#### نبذة عن منطقة الدراسة:

تقع الولاية الشمالية في اقصى شمال السودان وتحتل الرقعة الجغرافية التي تمتد ما بين خطي طول شرق 26-32 وخطي عرض 16-22 شمال، اما محافظة مروى فتقع جنوب الولاية الشمالية حيث يمثل جبل مناعة المناصير حداها الجنوبي والغابة حدها الشمالي وتشمل محافظة مروى الضفتي شرق النيل وغرب النيل وتتكون من عدد من المحليات هي محلية نوري، القرير، كريمة، الزومة، الراك. وتبعد عن الخرطوم 300 كلم. فتمتاز هذه المنطقة باعتدال مجرى النهر وقد ساعد بطء جريان النهر على ترسب الطمي فتكونت سهولاً فيضية صالحة للزراعة<sup>13</sup> حيث بلغ عدد سكانها 12226 الف نسمة فبلغ عدد الذكور 6295 والاناث 5930<sup>14</sup>. من الملاحظ ان المرأة في منطقة مروى لا تشارك في العمل السياسي بل تقتصر مشاركتها في عملية التصويت فقط، بالرغم من عدم حرصها على المشاركة السياسية عرف عن الشايقية انهم عندما يتهددهم عدو مشترك يهبون سراعاً صفاً واحداً لمحاربتة ودحره عن ديارهم وينضون تحت قياده موحدته بالرغم ان ديارهم مقسمة إلى اربعة ممالك منفصلة عن بعضها<sup>15</sup>. اتضح ان اعدادا كبيرة من الشباب يهاجرون خارج المنطقة بحثا عن عمل يتناسب تعليمهم فكبار السن يمارسون أعمالا شاقة في الزراعة لتأمين قوت الأسرة، لذلك لا يجدون فرصة لممارسة العمل السياسي بالمنطقة ولكن بالرغم من ذ/هذا نجد البعض يرتبط بالطريقة الختمية ويؤدون اشعار محمد عثمان الختم وهم ينشدون المدائح مع ايقاعات النوبة ويعرف هذا بالليلية وعادة تتم في المناسبات السعيدة<sup>16</sup>

#### المبحث الثالث:

#### عرض البيانات:

جدول رقم (1) يوضح عمر المبعوثات

<sup>13</sup> | عباس محمد زين | صورة من حياة الشايقية في القرن التاسع عشر | ص 69  
| الجهاز المركزي للإحصاء | 2005  
<sup>14</sup> | احمد عبدالله ادم | قبائل السودان نموذج التمازج والتعايش | الخرطوم | الدار الوطنية للاعلام | 1997م | ص 206  
<sup>15</sup> | فاطمة احمد علي | مروى المظهر والجوهرا | ص 142

العمر	العدد	النسبة
18 – 28	20	٪10
28 – 38	35	٪23
38 – 48	15	٪13
48 – 58	30	٪20
58 فأكثر	50	٪33
المجموع	150	٪99

يوضح الجدول أعلاه نسبة 33٪ من المبعوثات عمرهن فوق 58 عام ونسبة 10٪ فقط يتراوح عمرهن 18-28 عام ومعظم عمرهن 18-28 هن طالبات يدرسون في جامعات خارج الريف. ترى الباحثة ان العمل السياسي يحتاج لفترة من الزمن لذلك اعلى نسبة هن كبار في السن.

جدول رقم (2) يوضح المستوى التعليمي للمبعوثات

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
ابتدائي	60	٪40
ثانوي	72	٪48
جامعي	15	٪10
فوق الجامعي	3	٪2
المجموع	150	٪100

يوضح الجدول أعلاه نسبة 48٪ هن خريجات ثانوي ونسبة 40٪ هن اكملن المرحلة الابتدائية واقل نسبة 2٪ هن فوق الجامعة، الملاحظ خريجات الدراسات العليا بالريف محدودة جداً، وهذا يدل على تكلفة الدراسات العليا ومحدودية الدخل بالريف

جدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية للمبعوثات

البند	العدد	النسبة
متزوجة	75	٪50
غير متزوجة	25	٪16
مطلقة	10	٪6
أرملة	40	٪26
المجموع	150	٪100



يتضح من الجدول أعلاه 50% من المبعوثات هن متزوجات ونسبة 6% مطلقات من الملاحظ نسبة ظاهرة الطلاق عند المرأة الشايقية بسيطة وهذا يدل على قوة شخصيتها ولها الحق في صنع القرار داخل أسرتها وعلى زوجها.

جدول رقم (4) يوضح مجال العمل السياسي

البند	العدد	النسبة
لجان المقاومة	-	-
تجمع المهنيين	10	6%
العمل في اتحادات	-	-
لاعمل	140	93%
المجموع	150	99%

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة 93% لا يمارسون العمل السياسي وهن ربات منزل، ونسبة 6% يمارسن العمل السياسي من خلال تجمع المهنيين وهن موظفات بمؤسسات حكومية وايضاً طالبات جامعات.

جدول رقم (5) هل تنتمي لحزب سياسي

البند	العدد	النسبة
نعم	60	40%
لا	90	60%
المجموع	150	100%

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة 60% لا ينتمون إلى أحزاب، ونسبة 40% ينتمون إلى أحزاب سياسية، هذا يدل على عدم توعية النساء في الريف في انتمائهن للحزب السياسية وعدم وجود انشطه فاعله للأحزاب في الريف.

جدول رقم(6) اذا كانت الاجابة نعم ماهو الحزب

البند	العدد	النسبة
حركة إسلامية	35	58%
اتحاد ديمقراطي	25	41%
حزب امة	-	-
حزب يساري	-	-
المجموع	60	99%

يوضح الجدول رقم 6 بأعلى نسبة 58٪ هن حركة إسلامية في الاغلبية هن شابات موظفات وطالبات جامعة، اما نسبة 41٪ ينتمون إلى حزب الاتحاد الديمقراطي بالذات الاعمار فوق 58 عام وهن لهن اعتقادات برؤساء الختمية حتى يستنجدون بهم ويطلبون منهن الشفاء.

جدول رقم (7) هل تثقي في الأحزاب السياسية

البند	العدد	النسبة
نعم	70	٪46
لا	80	٪53
المجموع	150	٪99

يوضح الجدول أعلاه معظم المرأة الريفية لاتثق في عمل الأحزاب السياسية فبلغت نسبتهم 53٪ ومن يثق في الأحزاب السياسية هن كبار السن وبالذات الاتحاد الديمقراطي واعتقادهم وتشدهم وتضرعهم برؤساء الحزب (ال الميرغني)

جدول رقم (8) هل الأحزاب السياسية ساعدت على المشاركة السياسية للمرأة في الريف

البند	العدد	النسبة
نعم	65	٪43
لا	85	٪56
المجموع	150	٪99

يوضح الجدول أعلاه نسبة 56٪ وجهة نظرهم ان الأحزاب لا تساعد على مشاركة المرأة الريفية في العمل السياسي، ونسبة 43٪ يرون ان الأحزاب تساعد وتشجع المرأة الريفية على المشاركة السياسية.

جدول رقم (9) نوع المساعدة التي تقدمها الأحزاب السياسية للمرأة الريفية

البند	العدد	النسبة
ساعدت على تمكين المرأة	5	٪3
ساعدت على زيادة نسبة التصويت	90	٪60
ساعدت على اتخاذ القرار السياسي	20	٪13
ساعدت على تغيير القيم السائدة في المجتمع	35	٪23
المجموع	150	٪99

يوضح الجدول أعلاه نسبة 60٪ يرون المساعدة التي تقدمها الأحزاب للمرأة في الريف تنحصر في زيادة نسبة التصويت وتلميع شخصية المرأة المرشحة في المنابر واللقاءات، ونسبة 23٪ ساعدت على تغيير القيم السائدة في المجتمع بعدم خروج المرأة من المنزل

ومشاركتها في الانشطة السياسية، ونسبة 3٪ فقط يرون مساعدتها على تمكين المرأة فعلياً في العمل السياسي لم يكن بالصورة المطلوبة.

جدول رقم (10) هل شاركتي في الوقفات الاحتجاجية و التظاهرات

البند	العدد	النسبة
نعم	15	٪10
لا	135	٪90
المجموع	150	٪100

الملاحظ من الجدول أعلاه نسبة 90٪ لا يشاركون في الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات حسب العرف السائد في الريف عن خروج المرأة ووقفها مع الرجل في الطرقات، ونسبة 10٪ يشاركون في الوقفات والتظاهرات وهن اغلبهن موظفات وطالبات جامعات.

جدول رقم (11) هل الظروف الاقتصادية اثرت على مشاركتك في العمل السياسي

البند	العدد	النسبة
نعم	90	٪60
لا	60	٪40
المجموع	150	٪100

يوضح الجدول أعلاه نسبة 60٪ الظروف الاقتصادية الراهنة والغلاء المعيشي اثرت على مشاركتهم في العمل السياسي، ونسبة 40٪ يرون ان الظروف الاقتصادية ليست لها علاقة بالعمل السياسي ولم تؤثر في مشاركتهم في العمل السياسي بل زادت دافعتهم للمشاركة السياسية.

جدول رقم (12) هل العادات والتقاليد اثرت على مشاركتك في العمل السياسي

البند	العدد	النسبة
نعم	135	٪90
لا	15	٪10
المجموع	150	٪100

نسبة 90٪ يرون ان العادات والتقاليد لها أثر في المشاركة السياسية للمرأة وتقيدتها بالأعمال المنزلية وتربية الاجيال ونسبة 10٪ يرون ان العادات والتقاليد لم تمنعهم من المشاركة السياسية.

جدول رقم (13) ما هو الاثر الناجم من العادات والتقاليد على المشاركة السياسية

البند	العدد	النسبة
-------	-------	--------

انعدام الوعي بالحقوق والواجبات في المجال السياسي	13	8%
النظرة الدونية للمرأة الريفية على انها اقل من الرجل	60	40%
النظرة السائدة في الريف بعدم اختلاط المرأة بالرجل خارج البيت	70	46%
المرأة الناحبة لا تقتنع بالمرأة كمرشحة في عمل سياسي	7	4%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول أعلاه نسبة 46% يرون ان العادات والتقاليد في نظرة المجتمع لها اثر واضح في عدم الاختلاط بين المرأة والرجل خارج البيت، ونسبة 40% ينظرون للمرأة نظرة دونية على انها اقل من الرجل ونسبة 8% وجهة نظرهم في عدم التوعية والتنوير بالحقوق والواجبات للمرأة في المجال السياسي واقل نسبة 4% يرون ان المرأة لا تقتنع بالنساء اللائي يترشحن في العمل السياسي.

جدول رقم (14) هل توجد هيمنة ذكورية على المشاركة في العمل السياسي

البند	العدد	النسبة
نعم	135	90%
لا	15	10%
المجموع	150	100%

الملاحظ من الجدول أعلاه 90% يوضحون بوجود هيمنة ذكورية في العمل السياسي كل المواقع بالاتحادات واللجان الشعبية والمجالس ذكور ويرون انها لا تتناسب مع أنوثة المرأة. ونسبة 10% يرون بانها لا توجد هيمنة ذكورية بل توجد فرص للنساء في كل المقاعد.

جدول رقم (15) ماهي طبيعة هذه الهيمنة على مشاركة المرأة في العمل السياسي

البند	العدد	النسبة
نظرة المجتمع للمرأة نظرة دونية لا تستمد قوتها الا من الرجل	75	50%
العمل السياسي لا يتناسب مع أنوثة المرأة	39	26%
خروج المرأة في الطرقات مع الرجل	36	24%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول أعلاه نسبة 50% يرون ان طبيعة الهيمنة الذكورية هي نظرتهم الدونية للمرأة بانها لا تستمد قوتها الا من الرجل ووجود السلطة الابوية داخل الأسرة فهي دائما تابع للرجل، 26% يرون ان العمل السياسي لا يتناسب مع أنوثة المرأة ن نسبة 22% يرون ان المرأة مكانها البيت ولايسمح لها بممارسة اي نشاط خارج البيت.

جدول رقم (16) هل تشعرين بتفاوت ام تشاؤم حيال مستقبل السودان

البند	العدد	النسبة
-------	-------	--------

تفاؤل	40	٪26
تشاؤم	110	٪73
المجموع	150	٪99

يوضح الجدول أعلاه نسبة 73٪ يرون ان السودان لايسير في الاتجاه الصحيح، ولن تستقر الأوضاع الأبعد الانتخابات الحره النزيهه، يختار الشعب لمن يرغب، وفي هذه الفتره ان الشعب السوداني اصبح لا يتجه إلى الإنتاج بقدر مايتجه للمعونات والهبات الاجنبية. ونسبة 26٪ متفائلين ويرون ان السودان سوف يتحسن وضعه الاقتصادي ويتجه المواطن للإنتاج سواء زراعي أو صناعي اوتعدين.

### الخاتمة(النتائج والتوصيات)

- 1/ نسبة 93٪ هن ربات بيوت لا يمارسن العمل السياسي بل يركزن على العمل داخل البيت من تربية اجيال والطبخ ونظافة المنزل ومشاركة الرجل في العمل الزراعي لتخفيف الأعباء المعيشية لأسرتهم كما وضع الجدول رقم(4و5)
- 2/ اغلب النساء اللاتي يمارسن العمل السياسي هن كبار في السن كما وضع الجدول رقم (1)
- 3/ من عوائق مشاركة المرأة في العمل السياسي والتحول الديمقراطي هي العادات والتقاليد والنظرة السائدة في المجتمع الريفي بعدم اختلاط المرأة بالرجل خارج البيت هذا تحقيقاً للتساؤلين (ماهي المعوقات التي تمنع المرأة من المشاركة السياسية في الريف) (هل تؤدي العوامل الثقافية والعادات والتقاليد على عدم مشاركة المرأة في السياسة) تم التحقيق من ذلك خلال الجدول رقم(12) (13)
- 4/ توجد هيمنة ذكورية على العمل السياسي في كل المواقع كالاتحادات والنقابات واللجان الشعبية فيرون انها لا تتناسب مع أنوثة المرأة.
- 5/ الظروف الاقتصادية لها اثر واضح على مشاركة المرأة في العمل السياسي هذا تحقيقاً للتساؤل (هل تؤدي العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تدني مشاركة المرأة في الحياة السياسية) تم التحقيق من ذلك خلال الجدول رقم (11)
- 6/ نسبة 90٪ لايشاركون في الوقفات الاحتجاجية والتظاهرات حسب العرف والتقاليد في المنطقة لمنع خروج المرأة في الطرقات ووقوفها مع الرجل اللاتي يشاركن في التظاهرات والوقفات الاحتجاجية هن موظفات وطالبات جامعات كم وضعه الجدول رقم(10)
- 7/ ان المرأة في المنطقة لا تقتنع بالانتماء للأحزاب السياسية
- 7/ 73٪ من المبعوثات يرون ان السودان لا يسير في الاتجاه الصحيح لاعتماده على المعونات أكثر من الإنتاج، وتنافس الأحزاب على السلطة.

### التوصيات:

- 1/ توعية المرأة بالدستور ودورها في العمل السياسي ومشاركتها في صنع القرار وثقافة النوع

- 2/ تحسين الأوضاع المعيشية وتقسيم العمل المنزلي بين الرجل والمرأة والابناء داخل الأسرة
- 3/ قيام الانشطة والندوات السياسية في الريف ومشاركة المرأة فيها
- 4/ تشجيع كل سكان الريف لزيادة الإنتاج والإنتاجية وايضاً الانتخابات الحرة النزيهه ليختار الشعب لمن يرغب
- 5/ توعية الذكور بالريف بأهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي والاتحادات والنقابات واللجان لخدمات الحي

#### المصادر والمراجع:

- 1/ علي فؤاد احمد / علم الاجتماع الريفي / دار الثقافة والعلوم للطباعة والنشر / القاهرة / 1960م
- 2/ سعد الدين ابراهيم / المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في مصر / دار قباء للطباعة والنشر / القاهرة / 2000م
- 3/ حجة كاشف بدري / الحركة النسائية في السودان / الخرطوم 1984م
- 4/ سمير حسن مهدي/ وضع المرأة في الأحزاب السياسية والعقبات والرؤية المستقبلية
- 5/ زكريا بشير امام / امرأة في زمن العولمة / مركز دراسات المرأة / الخرطوم / 2010م
- 6/ معن خليل العمر / علم اجتماع الثورة / ط1 / دار وائل للنشر / 2014 / سعاد ابراهيم عيسى / الوعي الوثائقي لدي التنظيمات واثرة على مكتسبات المرأة / ورقة عمل اعدت بمركز دراسات المرأة ص 8
- 7/ اسيا على العماس / ورقة عمل دور المرأة في الانتخابات بملف السودان/مجلة دورية ربع سنوية/مركز السودان للدراسات والبحوث/العدد السادس/2010م/ص17
- 8/ حجة كاشف بدري / الحركة النسائية في السودان / دار جامعة الخرطوم للطباعة و النشر / ط 2 / 2002 م / ص 121
- 9/ نفيسة عبد القادر الحسن ابشر / دور المرأة السودانية في الحركة الوطنية/ ماجستير/ جامعة الخرطوم 1997
- 10/ نازك الملائكة محجوب عثمان / المشاركة السياسية للمرأة السودانية/ورقة عمل بمدينة صنعاء/11-13/ديسمبر/2004
- 11/ غريب محمد سيد احمد / علم الاجتماع الريفي / الاسكندرية / دار المعرفة الجامعية / 1983/
- 12/ احسان محمد الحسن / علم اجتماع المرأة / دار وائل للنشر / ط 2 / 2014م
- 13/ عباس محمد زين / صورة من حياة الشاقبة في القرن التاسع عشر / ص 69
- 14/ احمد عبدالله ادم /قبائل السودان نموزج التمازج والتعايش /الخرطوم/الدار الوطنية للاعلام / 1997م/ص206
- 15/ فاطمة احمد علي /مروي المظهر والجوهر/الدار الوطنية للاعلام/الخرطوم/1997م
- 16/ / الجهاز المركزي للاحصاء/ 2005

#### الرسائل والدوريات:

- سلمى سليمان محمد ادريس/ دور المشاركة السياسية للمرأة في البرلمان/ماجستير جامعة النيلين/2016م
- ام سلمة احمد جميل/النشاط لاقتصادي غير الرسمي للمرأة في منطقة الشبارقة/ماجستير جامعة الخرطوم/1998م
- شادية احمد مرسي/ دور المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية في المجتمع الريفي المحلي/دكتوراة النيلين/2005م
- عوض احمد سليمان عبود/ التنمية السياسية والتغيير الاجتماعي في السودان/دكتوراة النيلين/2009م

مریم عبد الغفار / دور المرأة في تنمية جبال النوبة دراسة حالة محافظة الدلنج / ماجستير النيلين/1998م